الأثر اللغوي في شعر عبيد بن الأبرص في لسان العرب لابن منظور
دراسة في المنهج والوظيفة

أ.م.د. عمار صبار كريم
جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم اللغة العربية

أ.د. حليم حماد سليمان
جامعة الأنبار – كلية التربية الأساسية / حديثة

البريد الإلكتروني Email : Ammar.sabar@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الاثر اللغوي – عبيد بن الابرص – لسان العرب – المنهج – الوظيفة .

كيفية اقتباس البحث
كريم ، عمار صبار، حليم حماد سليمان، الأثر اللغوي في شعر عبيد بن الأبرص في لسان العرب لابن منظور دراسة في المنهج والوظيفة ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢١،المجلد:١١ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Linguistic Impact in the Poetry of Obaid bin Al-Abras in (Lisan Al-Arab)by Ibn Mandhur : A Study in Method and Function

Assist. Prof. Dr. Ammar Sabaar Karim
Anbar University - College of Education for Humanities / Department of Arabic Language

Prof. Dr .: Halim Hammad Suleiman Hamad
Anbar University - College of Basic Education / Haditha

Keywords : The Linguistic Impact, Ubaid Bin Al-Abras, Lisan Al-Arab, The Method, The Function.

How To Cite This Article
Karim, Ammar Sabaar, Halim Hammad Suleiman Hamad, The Linguistic Impact in the Poetry of Obaid bin Al-Abras in (Lisan Al-Arab)by Ibn Mandhur : A Study in Method and Function, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2021,Volume:11,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Research Summary

Praise be to God, the Noble Qur'an was revealed to our master Muhammad, in a clear Arabic tongue, so I failed the eloquent rhetoricians, and I despaired of opposing it by the literati, and blessings and peace be upon the most eloquent one who spoke and explained, may God's prayers and peace be upon him, and upon all his family and companions.

: Then

The poetic witness has a great place in the books of language and grammar; Because it is the Diwan of the Arabs and with it the lineages were preserved and the exploits were known, and from it I learned the language, and it is an argument regarding the strangeness of the Book of

God, glorified be its praise, and the strange hadith of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, and the effects of his companions and followers.

It is known that there are four classes of poets: the old pre-Islamic, the veteran, the Islamic, and the modernist.

In this research, I wanted to study the linguistic impact of pre-Islamic poetry, so the poetry of Ubaid ibn al-Abras was my field of study, based on the tongue of the Arabs by Ibn Manzur, so the title was (The linguistic impact on the poetry of Ubaid ibn al-Abras in Lisan al-Arab by Ibn Manzur, a study in method and function)

The poetic witness has taken a large place in the books of language and grammar, as it is their scientific material, and their evidence is used by them in their investigations and studies of language and grammar.

Ibn Manzur used to infer more than one witness from the poetry of Obaid bin al-Abras in one issue or when clarifying the significance of a word. on two topics:

The first: the life of Ubaid bin Al-Abras and Ibn Manzur.

And the other topic: Obaid bin al-Abras' poetry in Lisan al-Arab: A study of methodology and function: two things were presented in it:

The first: Ibn Manzur's approach to citing the poetry of Ubaid bin al-Abras.

The other: the function of Obaid bin al-Abras' poetry in Lisan al-Arab, which is the morphological, grammatical and semantic function. In this research, I relied on a group of sources and references represented by books that spoke about the characters of Obaid and Ibn Manzur, and books on language, dictionaries and strange hadith. And Praise be to Allah, the Lord of the Worlds.

ملخص البحث

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ،

أما بعد :

فإنّ للشاهد الشعري مكاناً كبيراً في كتب اللغة والنحو؛ لأنه ديوان العرب وبه حفظت الأنساب وعرفت المآثر، ومنه تعلمت اللغة، وهو حجة فيما أشكل من غريب كتاب الله جل ثناؤه، وغريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وآثار صحابته والتابعين.

ومن المعلوم أن طبقات الشعراء أربع: جاهلي قديم، ومخضرم، وإسلامي، ومحدث،

وفي هذا البحث أردت دراسة الأثر اللغوي للشعر الجاهلي فكان شعر عبيد بن الأبرص هو مجال دراستي، معتمداً على لسان العرب لابن منظور فكان العنوان (الأثر اللغوي في شعر عبيد بن الأبرص في لسان العرب لابن منظور دراسة في المنهج والوظيفة)

وقد اخذ الشاهد الشعري حيزا كبيرا في كتب اللغة والنحو، فهو مادتهم العلمية ،ودليلهم يحتجون به في مباحثهم ودراستهم اللغوية والنحوية .

وكان ابن منظور يستدل بأكثر من شاهد من شعر عبيد بن الابرص في المسألة الواحدة أو عند بيان دلالة لفظة من الالفاظ ، ونسب ابن منظور بعضا من الشواهد الى اكثر من قائل ،وقد استدل بشعر ابن الابرص على مستوى الجانب الصرفي، والنحوي ،ودلالي، وجاء البحث على مبحثين :

الأول : حياة عبيد بن الأبرص وابن منظور.

والمبحث الآخر: شعر عبيد بن الأبرص في لسان العرب دراسة في المنهج والوظيفة : وعرضت فيه أمرين :

الأول :منهج ابن منظور في الاستشهاد بشعر عبيد بن الأبرص .

والآخر : وظيفة شعر عبيد بن الأبرص في لسان العرب وهي الوظيفة الصرفية والنحوية والدلالية . واعتمدت في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع تمثلت بالكتب التي تكلمت على شخصيتي عبيد وابن منظور ، وكتب اللغة والمعاجم وغريب الحديث. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المقدمة

الحمد لله منزل القرآن الكريم على سيدنا محمد، بلسان عربي مبين ، فأعجزت فصاحته البلغاء ، ويئست من معارضته الأدباء والصلاة والسلام على أفصح من نطق وأبان، صلى الله عليه وسلم على نبيه الأمين، وعلى آله وصحبه اجمعين.

أما بعد :

فإنّ للشاهد الشعري مكاناً كبيراً في كتب اللغة والنحو ؛ لأنه ديوان العرب وبه حفظت الأنساب وعرفت المآثر، ومنه تعلمت اللغة، وهو حجة فيما أشكل من غريب كتاب الله جل ثناؤه، وغريب حديث رسول الله وآثار صحابته والتابعين.

ومن المعلوم أن طبقات الشعراء أربع: جاهلي قديم، ومخضرم، وإسلامي، ومحدث،

وفي هذا البحث أردت دراسة الأثر اللغوي للشعر الجاهلي فكان شعر عبيد بن الأبرص هو مجال دراسة معتمداً على لسان العرب لابن منظور فكان العنوان (شعر عبيد بن الأبرص في لسان العرب لابن منظور دراسة في المنهج والوظيفة) ، جاء البحث على مبحثين :

الأول : حياة عبيد بن الأبرص وابن منظور : تكلمت فيه على حياة عبيد بن الأبرص وشعره من وصف وغزل وحكمة وهجاء ورثاء ، وتكلمت أيضاً على ابن منظور فذكرت اسمه ونسبه وشعره ومؤلفاته ومنهجه في لسان العرب.

والمبحث الآخر : شعر عبيد بن الأبرص في لسان العرب دراسة في المنهج والوظيفة : وعرضت فيه أمرين :

الأول :منهج ابن منظور في الاستشهاد بشعر عبيد بن الأبرص .

والآخر : وظيفة شعر عبيد بن الأبرص في لسان العرب وهي الوظيفة الصرفية والنحوية والدلالية .

واعتمدت في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع تمثلت بالكتب التي تكلمت على شخصيتي عبيد وابن منظور ، وكتب اللغة والمعاجم وغريب الحديث.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

حياة عبيد بن الأبرص وابن منظور

أولاً : حياة عبيد بن الأبرص :

عبيد بن الأبرص بن حنتم بن عامر بن مالك ... بن إلياس بن مضر من شعراء الجاهلية من الفحول الفصحاء ،وهو من الطبقة الرابعة عند الجمحي(ت٢٣٢هـ)، وقد اقترن اسمه بعلقمة وطرفة وكذلك عدي بن زيد (١)وهو من المعاصرين لأمرئ القيس، وكانت له معه اكثر من مناظرة، وكان عبيد شاعر بني اسد.

وقد اجتمعت قبيلة(بنو أسد) بعد أن قتلوا والد امرئ(حجر بن عمرو) إلى (امرئ القيس) فقالوا له: نعطيك الف بعير دية ابيك، أو يقيد امرئ القيس اي رجل من بني اسد وممن يشاء ، او يمهل القبيلة حولا. فرد عليهم بقوله: "أما الدية فما ظننت أنكم تعرضونها على مثلي، وأما القود فلو قيد إلي ألف من بني أسد ما رضيتهم، ولا رأيتهم كفؤا لحجر، وأما النظرة فلكم. ثم ستعرفونني في فرسان قحطان، أحكم فيكم ظبا السيوف وشبا الأسنة، حتى أشفي نفسي، وأنال ثأري".

" فلما سمع عبيد كلام امرئ القيس أنشد:

يـــــا ذا المخوفنـــــا بقتـــــل أبيـــــــه إذلالا وحينـــــــا
أزعمـــــت أنـــــك فاتـــــك بســـــراتنا، كـــــذبا ومينـــــا

ويقال: إن بني اسد، قد منعوا دفع الاتاوة لوالد امرئ القيس، وعصوه، عند ذاك جاء حجر وقد قتل واسر منهم، من هؤلاء الاسرى الشاعر ابن الابرص، وقد انشد ابن الابرص قصيدة كانت سببا في عفو حجر عنهم. بعد ذلك قتل بنو اسد والد امرئ القيس واخذوا امواله نهبا .وكان (عبيد) من المعمرين، الى أن قتل على يد المنذر بن ماء السماء، وقيل: على يد نعمان بن المنذر.(٢)

شعره :(٣)

يعد عبيد من الشعراء البارزين في عصر ما قبل الاسلام حتى جعلوه في طبقة الشاعر(طرفة بن العبد) وشعره جميل وفيه حكمة عالية ، ولشعره ايضا بهجة ورونق ، وقد ضاع الكثير من شعره ، ولكن ما وصل منه الينا من شعره القليل يدل على سموه وبلاغته.

وقيل : " ابن الأبرص قديم ،عَظِيم الذّكر،وعَظِيم الشُّهْرَة ،وشعره مضْطَرب ذَاهِب لَا أعرف لَهُ إِلَّا قَوْله :

أقفـــــر مـــــن أَهلـــــه ملحـــــوب فالقطبيـــــــات فالـــــــذنوب

وَلَا أدرى مَا بعد ذَلِك "(٤)

من أغراض شعره :(٥)

١-الوصف: وصف عبيد بن الأبرص الناقة والبرق والسحاب والمطر والعواصف والسلاح ، ومن الأمثلة على ذلك قوله في وصف الرمح :(٦)

لمّـــا رأوكَ وبُلْـــجُ البـــيضِ وسْـــطهمُ وكـــل مطـــردِ الأنبـــوبِ كالمســـد

٢-الغزل : كان عبيد يتغزل بوقوفه على الديار والتعبير عن عواطفه ومشاعره وغزله ينماز بالعفة والطهارة ، ومن أمثلة الغزل قوله في نوار:(٧)

أولـــم تكـــنْ تـــدري نـــوارُ بـــأنّني وَصـــالُ عقـــدِ حبائـــل جَـــذّامها

٣- الحكمة : عبّر الشاعر عبيد في شعره عن الحكمة مشيرا إلى بعض القضايا المتعلقة بالحياة والموت والبعث والحساب ومنها قوله:(٨)

وللمـــرءِ أيـــامٌ تُعـــدّ وقـــد رَعَـــت حبـــالُ المنايـــا للفتـــى كـــلَّ مرصـــدِ
مَنيّتـــه تجـــري لوقـــتٍ وقَصـــرُه مُلاقاتهـــا يومـــا علـــى غيـــر موعـــد

٤-الهجاء : الهجاء في شعر عبيد قليل جداً ومن الأمثلة على ذلك قوله في امرئ القيس مستعملاً أسلوبا من أساليب الهجاء وهو نسب الرجل إلى أمه مستهزئاً به :(٩)

لومـــــا علـــــى حُجـــــر بـــــن أُ مّ قطـــــامَ تبكـــــي علينـــــا

٥-الرثاء : لم يكن للرثاء نصيب كبير في شعر الشاعر ، ومن الأمثلة على ذلك رثاؤه لقومه إذ قال :(١٠)

تـــذكرتُ أهلـــي الصـــالحينَ بملحـــوبٍ فقلبـــي علـــيهم جـــدّ مغلـــوبِ
تـــذكرتُ أهـــلَ الخيـــرِ والبـــاعِ والنـــدى وأهـــلِ عتـــاقِ الجـــرد والبـــرّ والطيـــبِ

ثانياً : حياة ابن منظور:

اسمه ونسبه :(١١)

هو أبو الفضل محمَّدُ بن مكرَّمُ ،جمال الدين الرويفعيُّ الأنصاريُّ، المصريُّ ثم الافريقي. وُلِدَ في مصر، وقيل: في طرابلس الغرب عام(٦٣٠هـ) .

عمل في ديوان الانشاء بالقاهرة، وولي القضاء في طرابلس الغرب، وكان قاضيا وصدرا فاضلا في الاخلاق، وطيب الانشاء، رجع بعد ذلك الى مصر، وقد اصيب في آخر عمره بالعمى، تاركا بخط يده نحو: ٥٠٠ مجلد، وكان عالما باللغة والنحو والتاريخ وكذلك الكتابة، توفي بمصر سنة (٧١١هـ).

شعره :(١٢)

انماز ابن منظور برقة شعره وجماله، وكان يملك خطا حسنا، وله نظم ونثر في الادب:

ضـــع كتـــابي إذا أتـــاك إلـــى الأر ض وقلبـــه فـــي يـــديك لمامـــا

وقال:

النـــاس قـــد أثمـــوا فينـــا بظـــنهم وصـــدقوا بالـــذي أدري وتـــدرينا
مـــاذا يضـــرك فـــي تصـــديق قـــولهم بـــأن نحقـــق مـــا فينـــا يظنونـــا

منهجه في اللسان، وآثاره :(١٣)

انماز لسان العرب لابن منظور بأنه كان جامعا للغة، وقد ابدع في تمامه. ويعد من أتم المؤلفات في هذا المجال. وهو عمدة العلماء والمرجع لهم، والمعول عليه، وقد سار ابن منظور على منهج معجم الصحاح للجوهري(ت٣٩٨هـ) باعتماده الترتيب الهجائي للحروف ،معتمدا في أبوابه (الحرف الأخير) من الكلمة ، اما موارد هذا الكتاب العظيم فهي: معجم الجمهرة لابن دريد(ت٣٢١هـ) والتهذيب للأزهري(ت٣٧٠هـ)،والصحاح للجوهري، وكذلك حواشيه، ومحكم لابن

سيده(ت٤٥٨هـ)،وكتاب النهاية لابن الاثير(ت٦٠٦هـ)، وقد شرح في هذا المرجع ما جاء به من شواهد من آيات القران الكريم والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب شعره ونثره. وقد تم هذا العمل وانجز سنة(٦٨٩هـ). كان من روعة ما قام به ابن منظور اختصاره الكثير من الكتب الطوال ،ومن ومن اختصاراته كتاب: الاغاني، والذخيرة، والعقد، وكذلك مفردات ابن البيطار. ...

وله مختصرات على بعض الكتب منها على سبيل المثال :

- **كتاب مختار الأغاني في الأخبار والتهاني .**
- **كتاب مختصر مفردات ابن البيطار .**
- **كتاب لطائف الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة .**
- **كتاب مختصر تاريخ دمشق ابن عساكر.**
- **كتاب مختصر تاريخ بغداد للسمعاني.**
- **كتاب المنتخب والمختار في النوادر والاشعار**
- **كتاب تهذيب الخواص من در الغواص للحريري.**
- **كتاب سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ابن عبد ربه... الخ**

المبحث الثاني

شعر عبيد بن الأبرص في لسان العرب دراسة في المنهج والوظيفة:

أولاً : منهج ابن منظور في الاستشهاد بشعر عبيد بن الأبرص:

لقد عني علماء العربية بالشعر عناية كبيرة، فأولوه اهتماما خاصا، إذ اتخذوه مادة يحتجون بها في مباحثهم ودراساتهم اللغوية والنحوية؛ لأنه حفظت به الأنساب، ويعد ديوان العرب، وعرفت به المآثر، وتعلمنا منه اللغة ،وهو كذلك برهان لما أشكل من غريب القرآن الكريم، وغريب الحديث النبوي الشريف، وآثار الصحابة والتابعين(١٤).

وقد احتل الشاهد الشعري حيزا كبيرا في كتب النحو واللغة، فاعتمد في ذلك على الشعر القديم دون شعر المولدين، وقد حدد عصور الاحتجاج إلى منتصف القرن الثاني للهجرة.

((وثمة خلاف بين المدرستين البصرية والكوفية، فمنهج البصريين على الشواهد الموثوق بها الكثيرة الدوران على ألسنة العرب والتي تصلح للثقة بها))(١٥)، ومنهج الكوفيين توسيع هذه الدائرة والاستشهاد بكل مسموع يوثق به، فكانوا يأخذون بالشائع والنادر، بل إنهم أخذوا بالمثال الواحد وجعلوه أصلا للقياس عليه، فكان منهجهم كما وصفه السيوطي(١٦)، أنهم لو سمعوا بيتا واحدا جعلوه أصلا وبوبوا عليه.

ويتضح منهجه بالأمور الآتية :

١-الاستشهاد بالبيت كاملاً : وهذا أكثرها شيوعاً ، ومن الأمثلة على ذلك : الذَّنوب(١٧): ذكرها ابن منظور بقوله: المَوْضِع بعينه، يقول: ابْنُ الأَبرص:(١٨)

أَقْفَرَ مِن أَهْلِه مَلْحوبُ فالقُطَبِيَّاتُ، فالذَّنُوبُ

٢-ذكر أكثر من بيتين : ومن الأمثلة على ذلك قوله :(١٩)

الشيخ: الَّذِي ظهر فِيهِ السِّنُّ وبان عَلَيْهِ الشيبُ؛ وَيقال: هو ما فوق الخَمْسِينَ ؛ ويقال: هُوَ إِحدى وَخَمْسِينَ فما فوق؛ ويقال: الشيخ ما بين الْخَمْسِينَ والثَّمَانِينَ، وَالْجَمْعُ شُيوخٌ وأَشياخ وشِيخانٌ وشِيَخَة ...

" قَالَ عَبِيدُ بنُ الأَبرَص:(٢٠)

كأَنها لِقْوَةٌ طَلُوبُ تَيْبَسُ فِي وَكْرِها القُلُوب

باتَتْ عَلَى أُرَمٍ عَذُوباً كأَنها شَيْخَةٌ رَقُوبُ

٣-ذكر شطر واحد من البيت : ومن الأمثلة على ذلك قوله:(٢١)

والبَدِيءُ: العَجَبُ، وبَدِيءٍ، جاءت عَلَى وزن فَعِيلٍ، بمعنى عَجيبٍ. وبَدِيءٌ مِن بَدَأْتُ، ووكذلك البَدِيءُ: هو الأَمْرُ البَدِيعُ، وتأتي أَبْدَأَ الرَّجُلُ: إِذا جاءَ بهِ، قيل: أَمرٌ بَدِيءٌ. يقول ابن الأَبرص :(٢٢)

فَلَا بَدِيءٌ وَلَا عَجِيبُ

٤-تكرار البيت الشعري: مثل تكرار قول عبيد:(٢٣)في موضعين هما قوله :(٢٤)

" والوَشِيجَة: عِرْق الشَّجَرِ؛ قَالَ ابن الأَبرص:

وَلَقَدْ جَرَى لهُمُ، فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوَشِيجَةِ أَعْضَبُ

شَبَّهَ التَّيْسَ مِنْ ضُمْرِه بِهَا. والقَعِيدُ ": مِنَ الْوَحْشِ مَا مرَّ مِنْ خلفك، فإِن أتى عَلَى يَمِينِكَ، فهنا :السَّانِحُ وان اتى مِنْ قُدَّامك، فهنا :النَّطِيح ... ، وإِن أتى عَلَى يَسَارِكَ، فَهُو هنا :البارِحُ.

وقوله :(٢٥) القَعِيدُ: الذي يأتي مِنْ وَرَاء الشخص مثل: طَائِر يُتَطَيَّرُ، أو ظَبْيٍ على خلاف النَّطِيح؛ قال عبيد بْنُ الأَبرص:

وَلَقَدْ جَرَى لهُمُ، فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوَشِيجَةِ أَعْضَبُ

٥-ذكر عدة آراء في تفسير بعض الألفاظ في شعر عبيد: ومنها قوله :(٢٦)

"السَّامِرُ: من سَمَر وسُمَّر، وسُمَّارُ وَهُمُ الذين يَسْمُرُون في الليل، اي: حديث الليل ،او الاحدوثة في الليل. جاء في محكم التنزيل قوله تعالى: "مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سامِراً تَهْجُرُونَ"(٢٧) وقيل: جاءت كلمة (سامرا) في قوله سبحانه:

" تَهْجُرُونَ الْقُرْآنَ فِي حَالِ سَمَرِكُمْ" وَقُرِئَت "سُمَّراً "(٢٨)،أي: جمع السامر

؛ قال ابْن الأَبرص:(٢٩)

فَهُـــــنْ كَنِبْـــــرَاسِ النَّبِـــــيطِ، أَو الفَـــرْضِ بِكَـــفِّ اللَّاعِـــبِ المُسْـــمِرِ

"يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: أَحدهما أَن يَكُونَ أَسْمَرَ لُغَةً فِي سَمَرَ، وَالْآخَرُ أَن يَكُونَ أَسْمَرَ صَارَ لَهُ سَمَرٌ..."

٦-الشك في نسبة البيت إلى عبيد : ومن الأمثلة على ذلك قوله :(٣٠)

"السَّفِيفَةُ: بِطانٌ عَرِيضٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ. والسَّفِيفُ: حِزامُ الرَّحْل والهَوْدَج. والسَّفائِفُ مَا عَرُضَ مِنَ الأَغْراضِ، وَقِيلَ: هِيَ جَمِيعُهَا. وأَسَفَّ الطائِرُ والسَّحابةُ وغيرُهما: دَنا من الأَرض، قَالَ أَوْس بْنُ حَجَر أَو عَبِيدُ بْنُ الأَبرص يَصِفُ سَحَابًا قَدْ تَدلى حَتَّى قَرُب مِنَ الأَرض:(٣١)

دانٍ مُسِـــفٌّ، فَوَيْـــقَ الأَرضِ هَيْدَبُـــه يكـــادُ يَدْفَعُـــه مَـــنْ قـــامَ بـــالرَّاحِ

والبيت لعبيد بن الأبرص كما في ديوانه.

٧-تفسير ألفاظ شعر عبيد : ومن الأمثلة على ذلك قوله :(٣٢)

"الهَبِيطُ مِنَ النُّوقِ: الضَّامر. وَالْهَبِيطُ مِنَ الأَرض: الضامرُ، وَكُلُّهُ مِنَ النُّقصان. وَقيل: الهبيطُ الضَّامِرُ مِنَ الإبل؛ قَالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ:(٣٣)

وكـــأَنَّ أَقْتـــادي تَضَـــمَّنَ نِسْـــعَها مِـــنْ وَحْـــشِ أَوْرالٍ، هَبِـــيطٌ مُفْـــرَدُ

أَراد بالهَبِيط ثَوْرًا ضَامِرًا. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: عَنَى بِالْهَبِيطِ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ شَبَّهَ بِهِ نَاقَتَهُ فِي سُرعتها وَنَشَاطِهَا وَجَعَلَهُ مُنفرداً لأَنه إذا انْفَرَدَ عَنِ القَطِيع كَانَ أَسْرع لِعَدْوِه" .

ثانياً : وظيفة شعر عبيد بن الأبرص في لسان العرب:

الوظيفة الصرفية والنحوية :

لشعر عبيد وظيفة صرفية نحوية في لسان العرب لابن منظور ، وتتضح هذه الوظيفة بما يأتي :

١-الوظيفة الصرفية :

أ-الجموع : استشهد ابن منظور بشعر عبيد للإشارة إلى جمع بعض الكلمات ، ومن الأمثلة على ذلك جمع أثر على أثؤر إذ ذكر :(٣٤)

"الأَثر: بقايا الشَّيْءِ، وَالْجَمْعُ منه آثَارٌ وأُثور... والأَثْرُ بفتح الهمزة وكسرها وضمها عَلَى وزن (فُعُلٍ)، وَهُوَ وَاحِدٌ ولَيْسَ بِجَمْعٍ: فِرِنْدُ السَّيفِ ورَوْنَقُه، وَالْجَمْعُ أُثور؛ يقول ابْنُ الأَبرص:(٣٥)

ونَحْـــنُ صَـــبَحْنَا عـــامِراً يَـــوْمَ أَقْبَلَـــوا سُـــيوفاً، عَلَـــيْهِنَّ الأُثُـــورُ، بَواتِكـــا"

وذكر ابن منظور أنّ الخِلّة تجمع على خِلال إذ قال :(٣٦) الخِلَّة:" جَفْنُ السَّيْفِ المُغَشَّى بالأَدَم؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الخِلَّة بِطانة يُغَشَّى بِهَا جَفْن السَّيْفِ تُنْقَشُ بِالذَّهَبِ وَغَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ خِلَل وخِلال " وَقَالَ عَبِيد بْنُ الأَبرص الأَزدي:(٣٧)

دَارُ حَـــيٍّ مَضَـــى بِهِـــمْ ســـالفُ الـــدهر فأَضْـــــحَت ديـــــارُهم كـــــالخِلال

فعول بمعنى فاعل : ذكر ابن منظور أن فعولا تكون بمعنى فاعل إذ قال :(٣٨) "واليَبْس واليَبَس اسْمَانِ لِلْجَمِيعِ. وتَيْبِيسُ الشَّيْءِ: تَجْفِيفُهُ، وَقَدْ يَبَّسْتُه فاتَّبَس، وَهُوَ افْتَعَل فأُدغم، وَهُوَ مُتَّبِس؛ عَنِ ابْنِ السَّرَّاجِ. وَشَيْءٌ يَبُوسٌ: كَيابسٍ؛ يقول ابْنُ الأَبرص:(٣٩)

أَمَّـــــا إذا اسْـــــتَقْبَلْتَها، فكأَنَّهـــــا ذَبُلَـــتْ مـــنَ الهِنْـــديِّ غَيْـــر يَبُـــوسِ

أَراد عَصاً ذَبُلَتْ أَو قَناة ذَبُلَتْ فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ. واتَّبَس يَتَّبِس، أَبدلوا التَّاءَ مِنَ الْيَاءِ".

ب–الكلام على بينا : ذكر ابن منظور :(٤٠) " بَينا فعْلى أُشبِعت الفتحةُ فَصَارَتْ أَلفاً، وَبَيْنَمَا بَين زِيدت عَلَيْهِ مَا، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَهَذَا الشَّيْءُ بَينَ بَينَ أَي بَيْنَ الجيِّد والرَّديء، وَهُمَا اسْمَانِ جُعِلا وَاحِدًا وبُنيا عَلَى الْفَتْحِ، وَالْهَمْزَةُ المخفَّفة تُسَمَّى هَمْزَةٌ بَيْنَ بَيْنَ؛ وَقَالُوا: بَين بَين، يُرِيدُونَ التَّوَسُّط كَمَا قَالَ عَبيد بْنُ الأَبرص:(٤١)

نَحْمـــــي حَقيقَتَنـــــا، وَبَعْـــــضُ القَـــــوْم يَسْـــــقُطُ بَـــــينَ بَيْنـــــا

٢–الوظيفة النحوية : استشهد ابن منظور بشعر عبيد للإشارة إلى بعض المسائل النحوية كإشارته إلى الاسم الموصول إذ ذكر:(٤٢)

"أُلا وأُلاء تُقِلَتَا مِنْ أَسماءِ الإِشارة إِلَى مَعْنَى الَّذِينَ، قَالَ: وَلِهَذَا جاءَ فِيهِمَا الْمَدُّ وَالْقَصْرُ وبُنِيَ الْمَمْدُودُ عَلَى الْكَسْرِ، وأَما قَوْلُهُمْ: ذَهَبَتِ الْعَرَبُ الأُلى، فَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الأُوَل لأَنه جَمْعُ أَوْلَى مِثْلَ أُخرى وأُخَر، وأَنشد ابْنُ بَرِّيٍّ:

رأَيـــتُ مَـــواليَّ الأُلـــى يَخْـــذُلُونَني عَلَـــى حَـــدَثانِ الـــدَّهْرِ، إِذ يَتَقَلَّـــبُ

قَالَ: فَقَوْلُهُ يَخْذُلونَني مَفْعُولٌ ثَانٍ أَو حَالٌ وَلَيْسَ بِصِلَةٍ؛ وَقَالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَص:(٤٣)

نَحْـــنُ الأُلـــى، فـــاجْمَعْ جُموعَـــكَ ثـــــمَّ وجِّهْهُـــــمْ إِلَيْنـــــا

الوظيفة الدلالية لشعر عبيد في لسان العرب :

استشهد ابن منظور بشعر عبيد لبيان بعض معاني الألفاظ التي يريد توضيحها ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي :

- رعبوبة :(٤٤)

"هِيَ البيضاءُ الحَسَنةُ، الرَّطْبة الحُلْوة؛ وَقِيلَ: هِيَ البيضاءُ فَقَطْ

وقيل:هِيَ البيضاءُ النَّاعِمَةُ. وَيُقَالُ لأَصلِ الطَّلْعَةِ: رُعْبوبة أَيضاً. والرُّعْبُوبة: الطَّوِيلَةُ، عَنِ ابْنِ الأَعرابي. وَنَاقَةٌ رُعْبوبة ورُعْبوبٌ: خَفِيفَةٌ طَيَّاشة؛ قَالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبرص:(٤٥)

إذا حَرَّكَتْهـــا الســـاقُ قُلْـــتُ: نَعامَـــةٌ وإن زُجِـرَتْ، يَوْمًـا، فلَيْسَـتْ برُعْبُـوبِ

●الجعودة :(٤٦)

"الْجُعُودَةُ فِي الْخَدِّ: ضِدُّ الأَسالة، وَهُوَ ذَمٌّ أَيضاً. وخدٌّ جَعْدٌ: غَيْرُ أَسيل. وَبَعِيرٌ جَعْدٌ: كَثِيرُ الْوَبَرِ جعْده. وَقَدْ كُنِّيَ بأَبي الْجَعْدِ وَالذِّئْبُ يُكَنَّى أَبا جَعْدة وأَبا جُعادة وَلَيْسَ لَهُ بِنْتٌ تُسَمَّى بِذَلِكَ وَقَالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبرص:(٤٧)

وَقَـــالُوا هِـــيَ الْخَمْـــرُ تُكْنَـــى الطَّـــلَا كَمَـــا الـــذئبُ يُكْنَـــى أَبـــا جَعْـــدَه

أَي كُنْيَتُهُ حَسَنَةٌ وَعَمَلُهُ مُنْكَرٌ. أَبو عُبَيْدٍ يَقُولُ: الذِّئْبُ وإِن كُنِّيَ أَبا جَعْدَةَ ونوِّه بِهَذِهِ الْكُنْيَةِ فإِن فِعْلَهُ غَيْرُ حَسَنٍ، وَكَذَلِكَ الطَّلَا وإِن كَانَ خَاثِرًا فإِن فِعْلَهُ فِعْلُ الْخَمْرِ لإِسكاره شَارِبَهُ، أَو كَلَامٌ هَذَا مَعْنَاهُ".

●غلد :(٤٨)

غلد: "سُمٌّ [سِمٌّ] مُتَغَلِّدٌ: مُتَعَتِّقٌ، وَقِيلَ: غَيْرُ مُلْبِثٍ لِصَاحِبِهِ؛ قَالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبرص :(٤٩)

وَقَـــدْ أَوْرَثَـــتْ فِـــي القلـــبِ سُـــقْماً تَعُـــدُّه عِـــــداداً، كَسُـــــمِّ الحَيَّـــــةِ المُتَغَلِّـــــد

●ذأر :(٥٠)

ذأر: " ذَئِرَ الرجلُ: فَزِعَ. وذَئِرَ ذَأَراً، فَهُوَ ذَئِرٌ: غَضِبَ؛ قَالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبرص:(٥١)

لَمَّـــا أَتَـــانِي عَـــنْ تَمِـــيمٍ أَنَّهُـــمْ ذَئِـــرُوا لَقَتْلَـــى عـــامِرٍ، وتَغَضَّـــبُوا

يَعْنِي نَفَرُوا مِنْ ذَلِكَ وأَنكروه، وَيُقَالُ: أَنِفوا مِنْ ذَلِكَ"

●الأغر :(٥٢)

"الغُرُّ: جَمْعُ الأَغَرّ مِنَ الغُرّة بياضِ الْوَجْهِ، يُرِيدُ بياض وُجُوهِهِمْ بِنُورِ الوُضوء يَوْمَ الْقِيَامَةِ " ... "

والأَغَرُّ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي أَخَذت اللحيَةُ جميعَ وَجْهِهِ إلا قَلِيلًا كأَنه غُرّة، قَالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبرص:(٥٣)

ولقد تُزانُ بك المَجالِسُ، ... لَا أَغَرّ وَلَا عُلاكِرْ " (٥٤)

. وغُرّة الشَّيْءِ: أَوله وأَكرمُه. وَفِي الْحَدِيثِ : "مَا أَجدُ لِمَا فَعَل هَذَا فِي غُرَّةِ الإِسلام مَثَلًا إلا غَنَمًا وَرَدَتْ فرُمِيَ أَوّلُها فنَفَر آخِرُها"(٥٥)

"وغُرّة الإسلام: أَوَّلُه، وغُرَّة كُلِّ شَيْءٍ: أَوله، والغُرَرُ: ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ أَول كُلِّ شَهْرٍ، وغُرّةُ الشَّهْرِ: ليلةُ اسْتِهْلَالِ الْقَمَرِ لِبَيَاضِ أَولها، وَقِيلَ: غُرّةُ الْهِلَالِ طَلْعَتُه، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْبَيَاضِ. يُقَالُ: كَتَبْتُ غُرّةَ شَهْرِ كَذَا".

●القدموس :(٥٦)

"القُدْمُوس والقُدْمُوسة: الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ،وَجَيْشٌ قُدْمُوس: عَظِيمٌ. والقُدْمُوس: الْمَلِكُ الضخْم، وَقِيلَ: هُوَ السَّيِّدُ. والقُدْمُوس: القَديم؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الأَبرص:(٥٧)

وَلَنَـــا دارٌ ورِثْناهـــا عـــن الْأَقْـــدمِ القُـــدْمُوس، مِـــنْ عَـــمٍّ وَخَـــال

وعِزٌّ قُدْمُوس وقِدْماسٌ: قَدِيمٌ. يُقَالُ: حَسَب قُدْمُوس أَي قَدِيمٌ. والقُدْمُوس: المتقدِّم. وقُدْمُوسُ العسكَر".

●المليس :(٥٨)

"الملَس والمَلاسَة والمُلُوسة: ضِدُّ الخُشونة. والمُلُوسة: مَصْدَرُ الأَمْلَس. مَلُسَ مَلاسَة وامْلاسَّ الشيءُ امْلِيساساً، وَهُوَ أَمْلَس ومَلِيس؛ قَالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبرص:(٥٩)

صَـــدْقٍ مِـــنَ الهِنْـــدِيِّ أُلْـــبِسَ جُنَّـــة لَحِقَـــتْ بِكَعْـــبٍ كـــالنَّواة مَلِـــيس

●قرص:(٦٠)

"والقُرّاصُ: نَبْتٌ يَنْبُتُ فِي السُّهولة والقِيعان والأَوْدية والجَدَدِ وزهرهُ أَصفرُ وَهُوَ حارٌّ حَامِضٌ، يَقْرُص إِذا أُكِل مِنْهُ شَيْءٌ، واحدتُه قُرّاصةٌ. وَقَالَ أَبو حَنِيفَةَ: القُرّاص يُنْبِتُ نباتَ الجِرْجِير يطُول ويَسْمُو، وَلَهُ زَهْرٌ أَصفر تَجْرُسُه النَّحْلُ، وَلَهُ حَرَارَةٌ كَحَرَارَةِ الجِرْجِير وحبٌّ صِغَارٌ أَحمر والسوامُّ تحبُّه، وَقَدْ قِيلَ: إِن القُرّاصَ البابونَج وَهُوَ نَور الأُقْحُوان إِذا يَبِس، واحدتُها قُرّاصة. والمَقارِصُ: أَرضون تُنْبِتُ القُرّاصَ. وحَلْيٌ مُقَرَّصٌ: مُرَصّعٌ بِالْجَوْهَرِ. والقَرِيصُ: ضَرْبٌ مِنَ الأُدْم. وقُرْصٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبرص:(٦١)

ثُـــمَّ عُجْنـــاهُنّ خُوصـــاً كالقطـــا القارِبـــات الْمَـــاءَ مِـــنْ أَيْـــنِ الكَـــلال

نحـــوَ قُـــرْصٍ، ثُـــمَّ جَالَـــتْ جَوْلَـــة الخيـــلِ قُبّـــاً، عَـــنْ يَمـــينٍ وشِـــمَال

أَضاف الأَيْنَ إِلى الكَلال وإِن تَقَارَبَ مَعْنَاهُمَا؛ لأَنه أَراد بالأَيْنِ الفُتور وبالكَلال الإِعْياءَ".

●الفرض:(٦٢)

"الفَرْضُ: القِدْحُ؛ قَالَ عبيدُ بْنُ الأَبرص يَصِفُ بَرْقاً:(٦٣)

فَهْـــوَ كَنِبْـــراسِ النَّبِـــيطِ، أَو الـــ فـــرْض بكَـــفِّ اللَّاعِـــبِ المُسْـــمِر

والمُسْمِرُ: الَّذِي دَخَلَ فِي السَّمَرِ".

●ذات فرقين :(٦٤)

"ذاتُ فِرقَيْن الَّتِي فِي شِعْرِ عَبيد بْنِ الأَبرص: هَضْبة بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ؛ وَالْبَيْتُ الَّذِي فِي شِعْرِ عَبِيدٍ هُوَ قَوْلُهُ:(٦٥)

فَـــــــــرَاكِسٌ فَثُعَيْلَبـــــــــــاتٌ فـــــــذاتُ فِـــــرْقَيْنِ فالقَليـــــــبُ

●استكّ :(٦٦)

"فالسَّكَّاء: الَّتِي لَا أُذن لَهَا، والشَّرْفاء: الَّتِي لَهَا أُذن وَإِنْ كَانَتْ مَشْقُوقَةً. وَيُقَالُ: سَكَّه يَسُكّه إِذَا اصطَلَم أُذنيه ". وَفِي الْحَدِيثِ النبوي الشؤيف: " أَنه مَرَّ بِجَدي أَسَكَ

،أَي: مُصْطَلِم الأُذنين مَقْطُوعِهِمَا (٦٧). واسْتَكَّتْ مَسامِعُه ،أَي: صَمَّت وَضَاقَتْ "، وَقَالَ عَبيدُ بْنُ الأَبرص:(٦٨)

دَعـــا مَعاشِـــرَ فاسْـــتَكَّتْ مَســـامِعُهم يَـا لَهْـفَ نفْسـيَ، لَـوْ تـدْعُو بَنِـي أَسَـدِ

وَفِي حَدِيثِ الخُدْرِي: "أَنَّهُ وضَع يَدَيْهِ عَلَى أُذنيه وَقَالَ اسْتَكَّتا إِنْ لَمْ أَكن سَمِعْتُ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: الذهبُ بِالذَّهَبِ"(٦٩) ، أَي صَمَّتا".

●فنك :(٧٠)

"فَنَك بِالْمَكَانِ يَفْنُكُ فُنُوكاً وأَرَكَ أُرُوكاً إِذَا أَقام بِهِ. وفَنَكَ فُنُوكاً وأَفْنَكَ: وَاظَبَ عَلَى الشَّيْءِ. وفَنَك فِي الطَّعَامِ يَفْنُك فُنُوكاً إِذَا اسْتَمَرَّ عَلَى أَكله وَلَمْ يَعَفْ مِنْهُ شَيْئًا، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخرى: فَنِكَ فِي الطَّعَامِ، بِالْكَسْرِ، فُنُوكاً. وفَنَك فِي أَمره: ابْتَزَّه ولَجَّ فِيهِ وغَلَبَ عَلَيْهِ؛ قَالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَص:(٧١)

ودِّعْ لَمِيسَ وداعَ الصَّارِمِ اللَّاحِي ... إِذْ فَنَكَتْ فِي فسادٍ بعدَ إِصْلاحِ"

●الأول :(٧٢)

"وأَما قَوْلُ عَبيد بْنِ الأَبرص:(٧٣)

فاتَّبَعْنـــــا ذاتَ أُولانـــــا الأُولـــــى الْمُوقِـــدِي الحـــرْب، ومُـــوفٍ بالحِبـــال

فإِنه أَراد الأُوَل فقلَب وأَراد وَمِنْهُمْ مُوفٍ بالحِبال أَي الْعُهُودِ"

●تحنّ :(٧٤)

"الحَنُّونُ: نَوْرُ كلِّ شَجَرَةٍ ونَبْتٍ، واحدتُه حَنُّونةٌ. وحَنَّنَ الشجرُ والعُشْبُ: أَخرج ذَلِكَ. والحِنَّانُ: لُغَةٌ فِي الحِنَّاء؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَزَيْتٌ حَنِينٌ: مُتَغَيِّرُ الرِّيحِ، وجَوْزٌ حَنِينٌ كَذَلِكَ؛ قَالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبرَصِ:(٧٥)

كأَنَّهـــــا لِقْـــــوَةٌ طَلُـــــوبُ تَحِـــنُّ فِـــي وَكْرِهَـــا القُلُـــوبُ

●دمّن :(٧٦)

"دَمّن القومُ الموضعَ: سَوَّدُوهُ وأَثَّروا فِيهِ بالدِّمْن؛ قَالَ عَبيد بْنُ الأَبرص:(٧٧)

مَنْـــزِلٌ دَمّنـــه آباؤُنـــا الـــ مُورِثُونـا المَجْـدَ فِـي أُولـى اللَّيـالي

●الشؤون :(٧٨)

"الشُّؤون مَواصِل الْقَبَائِلِ بَيْنَ كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ شَأْنٌ، وَالدُّمُوعُ تَخْرُجُ مِنَ الشُّؤُون، وَهِيَ أَربع بَعْضُهَا إِلى بَعْضٍ، والشَّأْنانِ عِرْقان يَنحدِران مِنَ الرأْسِ إِلى الْحَاجِبَيْنِ ثُمَّ إِلى الْعَيْنَيْنِ؛ قَالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبرص:(٧٩)

عَيْنَاكَ دَمْعُهَا سَرُوبُ كَأَنَّ شَأْنَيْهِما شَعِيبُ

●حيّ :(٨٠)

"حَيِيتُ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: حَيُّوا، بِالتَّشْدِيدِ، تَرَكَهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ للإِدغام؛ قَالَ عبيدُ بنُ الأَبْرص:(٨١)

عَيُّوا بِأَمرِهِمُو، كَمَا عَيَّتْ ببَيْضَتِها الحَمامَهْ

●الطلاء :(٨٢)

"الطِّلاءُ: الشَّرابُ، شُبِّهَ بطِلاءِ الإبل وَهُوَ الهِناءُ. والطِّلاءُ: مَا طُبِخَ مِنْ عَصير العِنَبِ حَتَّى ذهَبَ ثُلُثاه، وتُسَمِّيه العَجَمُ المَيْبَخْتَج، وبعضُ الْعَرَبِ يسمِّي الخَمْرَ الطِّلاء؛ يريدُ بِذَلِكَ تَحْسِينَ اسْمِها إلا أَنها الطِّلاءُ بعَيْنها "

" قَالَ عَبِيدُ بنُ الأَبْرصْ للمُنْذِرِ حِينَ أَراد قتلَه:(٨٣)

هِيَ الخَمْرُ يكنُونَها بِالطِّلا، كَمَا الذِّئبُ يُكْنَى أَبا جَعْدَهْ

●عيو :(٨٤)

"قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:(٨٥) العِيُّ خلافُ البيانِ، وَقَدْ عَيَّ فِي مَنْطِقِه. وَفِي الْمَثَلِ: أَعْيَا مِنْ باقِلٍ. وَيُقَالُ أَيضاً: عَيَّ بِأَمرِه وعَيِيَ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لوجهِه، والإِدْغامُ أَكثر، وَتَقُولُ فِي الْجَمْعِ: عَيُوا، مخَفَّفاً، كَمَا قُلْنَاهُ فِي حَيُوا، وَيُقَالُ أَيضاً: عَيُّوا، بِالتَّشْدِيدِ، وَقَالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبرص:(٨٦)

عَيُّوا بِأَمرِهِمُ، كَمَا عَيَّتْ ببَيْضَتِها الحَمامَهْ

●أوعى :(٨٧)

"قال الأَزهري:(٨٨) أَوْعى الشيءَ فِي الوِعاء يُوعِيه إِيعَاءً، بالأَلف، فَهُوَ مُوعًى. وقال الْجَوْهَرِيُّ:(٨٩) يُقَالُ أَوْعِيْتُ الزَّادَ والمَتاع إِذَا جَعَلْتَهُ فِي الوِعاء؛ قَالَ عَبِيد بْنُ الأَبرص:(٩٠)

الخَيْرُ يَبْقى، وإِنْ طالَ الزَّمانُ بِهِ، ... والشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زادِ"

النتائج

●اخذ الشاهد الشعري حيزا كبيرا في كتب اللغة والنحو، فهو مادتهم العلمية ،ودليلهم يحتجون به في مباحثهم ودراستهم اللغوية والنحوية .

●كان ابن منظور يستدل بأكثر من شاهد من شعر عبيد بن الابرص قي المسألة الواحدة أو عند بيان دلالة لفظة من الالفاظ ، من ذلك ما استدل به عند بيانه دلالة لفظة الذَّنُوبُ وفي بعض الاحيان يستدل بشطر من بيت شعري، ومن الامثلة على ذلك استدلاله بشطر من بيت لعبيد بن الابرص في بيان دلالة لفظة البَدِيءُ .

●وقف ابن منظور على اكثر من رأي في تفسير بعض الالفاظ في شعر عبيد بن الابرص .

●نسب ابن منظور بعضا من الشواهد الى اكثر من قائل ؛ فقد نسب الشاهد الذي استدل به لبيان دلالة السَّفِيفَة الى أوس بن حجر وعبيد بن الابرص

●استدل ابن منظور بشعر عبيد بن الابرص في الجانب الصرفي ، ومن ذلك استدلاله ببيت عبيد بن الابرص في جمع أثر على أثور .

●استدل ابن منظور بشعر عبيد بن الابرص في الجانب النحوي، وهذا واضحٌ جليّ ، والامثلة على ذلك كثيرة من ذلك استدلاله ببيت لعبيد بن الابرص في الاسم الموصول .

●كان النصيب الاكبر من احتجاج ابن منظور بشعر عبيد بن الابرص في بيان دلالة الالفاظ .

الهوامش

(١)ينظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر ، ١٩٩٥م : ١٠٤/٤٠ ، العرب جمهرة أشعار العرب، للقرشي ،تحقيق: علي محمد البجادي ، نهضة مصر للطباعة والنشر : ٥٨.

(٢) تاريخ دمشق: ١٠٤/٤٠.

(٣)عبيد بن الأبرص دراسة فنية ، الدكتور أحمد موسى الجاسم ، دار الكنوز الأدبية ، بيروت، ط١، ١٩٩٧م:٩٠ .

(٤)طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي(ت٢٣٢هـ) تحقيق: محمود محمد شاكر ، دار المدني – جدة : ١٣٩/١ .

(٥) عبيد بن الأبرص دراسة فنية : ٩٠.

(٦)ديوان عبيد بن الأبرص ، شرح أشرف احمد عدرة ، دار الكتاب العربي، بيروت ،ط ١: ٣٥.

(٧)نفسه : ١٠٨.

(٨)نفسه : ٤٢.

(٩)نفسه :٦٤.

(١٠)نفسه : ٢٥.

(١١) تنظر ترجمته في الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، طبعة حيدر آباد،١٩٤٥ – ١٩٥٠ م : ٢٦٢/٤، وفوات الوفيات ،ابن شاكر الكلبي ،تحقيق: د. احسان عباس ،دار الثقافة ، بيروت:٣٩/٤ ، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، طبع بمصر ١٣٢٦هـ :١٠٦ ، ونكت الهميان في نكت العميان، للصفدي، تحقيق :احمد زكي بك، مكتبة الثقافة الدينية ،ط١، ١٩٩٨م : ٢٧٥ ،

وحسن المحاضرة، للسيوطي، مصر ، ١٢٩٩هـ : ٢١٩/١ ، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، للحنبلي، دار المسيرة ، بيروت ١٣٩٩هـ: ٢٦/١، والأعلام: للزركلي ، دار العلم للملايين ، ط١ ، بيروت ١٩٧٢م: ٧/ ١٠٨.

(١٢) ينظر : أعيان العصر وأعوان النصر: للصفدي، تحقيق :علي أبو زيد ، ط١ ، ١٩٨٩م : ٢٧٣/٥ ، والدرر الكامنة ٢٦٢/٤، وفوات الوفيات ٣٩/٤ ، ونكت الهميان: ٢٧٥.

(١٣) الوافي بالوفيات : للصفدي، منشورات المعهد الألماني للأبحاث ، عدة محققين ، ط١ ، ٢٠٠٤م : ٧٥/٢، وفوات الوفيات : ٣٩/٤ ، تاريخ آداب اللغة العربية جرجي زيدان :دار الهلال ، د.ت :٤/ ١٥٣– ١٥٤.

(١٤) ينظر: الصاحبي: ابن فارس، تحقيق السيد أحمد صقر، ٢٠٠٣م : ٤٦٧.

(١٥) مدرسة البصرة النحوية: د. عبد الرحمن السيد، ط١، دار المعارف، ١٣٨٨هـ–١٩٦٨م : ١٤٩.

(١٦) ينظر: مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو: د. مهدي المخزومي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٧٧هـ : ٣٧٧.

(١٧) ينظر: لسان العرب :محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط١، د.ت : ٣٩٣/١(ذنب).

(١٨) ديوان عبيد بن الأبرص: ١٩.

(١٩) لسان العرب : ٣٢/٣(شيخ).

(٢٠) ديوان عبيد بن الأبرص: ٢٥.

(٢١)) لسان العرب :٢٩/١(بدأ).

(٢٢)) هذا عجز بيت وصدره : إن يك حول منها أهلها . ينظر ديوان عبيد بن الأبرص : ٢١.

(٢٣) نفسه : ٢٨.

(٢٤) لسان العرب : ٣٩٨/٢(وشج).

(٢٥) نفسه : ٣٦٠/٣(قعد).

(٢٦) نفسه : ٣٧٧/٤(سمر).

(٢٧) سورة المؤمنون : ٦٧.

(٢٨) وهي القراءة ابن مسعود وابن عباس ،ينظر المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها، ابن جني ، وزارة الاوقاف –المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، ط١ ،١٩٩٩ :٩٦/٢،والدر المصون السمين الحلبي(ت ٧٥٦هـ) ، تحقيق:الدكتور أحمد محمد الخراط ،دار القلم، دمشق (د.ت) : ٣٥٨/٨.

(٢٩) ديوان عبيد بن الأبرص: ٦٢.

(٣٠) لسان العرب : ١٥٩/٩(سفف).

(٣١) ديوان عبيد بن الأبرص:٤٥.

(٣٢) لسان العرب : ٤٢٢/٧(هبط).

(٣٣) ديوان عبيد بن الأبرص: ٥١.

(٣٤) لسان العرب : ٨/٤(أثر).

(٣٥) ديوان عبيد بن الأبرص: ٨٨.

(٣٦) لسان العرب : ٢٢٠/١١(خلل).

(٣٧) ديوان عبيد بن الأبرص: ٩٥.
(٣٨) لسان العرب : ٢٦١/٦(يبس).
(٣٩) ديوان عبيد بن الأبرص: ٤٠.
(٤٠) لسان العرب : ٦٧/١٣(بين).
(٤١) ديوان عبيد بن الأبرص: ١١٨.
(٤٢) لسان العرب : ٤٣٧/١٥(أنى).
(٤٣) ديوان عبيد بن الأبرص: ١١٨.
(٤٤) لسان العرب : ٤٢٢/١(رعبب).
(٤٥) ديوان عبيد بن الأبرص:٣٥.
(٤٦) لسان العرب: ١٢٣/٣(جعد).
(٤٧) ديوان عبيد بن الأبرص:١٢٩.
(٤٨) لسان العرب : ٣٢٦/٣(غلد).
(٤٩) لم أجده في ديوانه.
(٥٠) لسان العرب: ٣٠١/٤(ذأر).
(٥١) ديوان عبيد بن الأبرص:٣٢.
(٥٢)لسان العرب : ١٥/٥(غرر).
(٥٣) ديوان عبيد بن الأبرص: ٦٤.
(٥٤) علاكز : الرجل الشديد الصلب ،ينظر: تهذيب اللغة ،للأزهري، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين، ١٩٦٤-١٩٦٧ :١٩٨/٣ .
(٥٥) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ،١٣٩٩هـ : ٣٥٤/٣.
(٥٦) لسان العرب : ١٧٠/٦(قدمس).
(٥٧) ديوان عبيد بن الأبرص:١٠١.
(٥٨) لسان العرب : ٢٢١/٦(ملس).
(٥٩) ديوان عبيد بن الأبرص:٧١.
(٦٠) لسان العرب : ٧١/٧(قرص).
(٦١) ديوان عبيد بن الأبرص:١٠٠.
(٦٢) لسان العرب : ٢٠٦/٧(فرض).
(٦٣) ديوان عبيد بن الأبرص:٦٢.
(٦٤) لسان العرب : ٣٠٧/١٠(فرق).
(٦٥) ديوان عبيد بن الأبرص:١٩.
(٦٦) لسان العرب :٤٤٠/١٠(ستك).

(٦٧) الحديث في غريب الحديث، لابن الجوزي، تحقيق د. عبد المعطي أمين فلوجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٥م : ٥٩٨/١.
(٦٨) ديوان عبيد بن الأبرص:٥٣.
(٦٩) الحديث في النهاية : ٣٨٤/٢.
(٧٠) لسان العرب : ٤٨٠/١٠(فنك).
(٧١) لم أجده في الديوان.
(٧٢) لسان العرب : ٧١٦/١١(أول).
(٧٣) ديوان عبيد بن الأبرص:١٠١.
(٧٤) لسان العرب : ١٣/ ١٣٢(حنن).
(٧٥) ديوان عبيد بن الأبرص:٢٥.
(٧٦) لسان العرب : ١٥٨/١٣(دمن).
(٧٧) ديوان عبيد بن الأبرص:١٠١.
(٧٨) لسان العرب : ٢٣١/١٣(شأن).
(٧٩) ديوان عبيد بن الأبرص:٢٠.
(٨٠) لسان العرب : ٢١٨/١٤(حيي).
(٨١) ديوان عبيد بن الأبرص:١٠٩.
(٨٢) لسان العرب : ١١/١٥(طلى).
(٨٣)لم أجده في الديوان.
(٨٤) لسان العرب : ١١٣/١٥(عيي).
(٨٥) الصحاح:٢٤٤٢/٦(عيي).
(٨٦) ديوان عبيد بن الأبرص:١٠٩.
(٨٧) لسان العرب : ٣٩٧/١٥(وعى).
(٨٨) تهذيب اللغة : ١٨٢/٩(وعى).
(٨٩) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٤هـ : ٢٥٢٥/٦(وعى).
(٩٠) ديوان عبيد بن الأبرص:٥٦.

المصادر والمراجع

- الأعلام :خير الدين الزركلي(ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين ، ط١ ، بيروت ١٩٧٢م.
- أعيان العصر وأعوان النصر: صلاح الدين خليل بن أيْبَك الصفدي(ت٧٦٤هـ) ، تحقيق : علي أبو زيد ، ط١ ، ١٩٨٩م .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين السيوطي(ت ٩١١هـ) ، طبع بمصر، ١٣٢٦هـ .
- تاريخ آداب اللغة العربية :جرجي زيدان ، دار الهلال ، د.ت .

● تاريخ دمشق :أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة ،١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م:

●تهذيب اللغة: الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين، ١٩٦٤–١٩٦٧.

● جمهرة أشعار العرب : أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (ت ١٧٠هـ)تحقيق: علي محمد البجادي ، نهضة مصر للطباعة .

●حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ) ، مصر ، ١٢٩٩هـ .

●الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢هـ) ، طبعة حيدر آباد ١٩٤٥–١٩٥٠ .

●الدر المصون : السمين الحلبي(ت ٧٥٦هـ) ، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق (د.ت).

●ديوان عبيد بن الأبرص : شرح أشرف أحمد عدرة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ١، ١٩٩٤.

●شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي(ت ١٠٨٩هـ) ، دار المسيرة ، بيروت ١٣٩٩هـ .

●الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: احمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، تحقيق السيد أحمد صقر، ٢٠٠٣.

●الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر اسماعيل الجوهري(ت ٣٩٣ هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٤هـ–١٩٨٤.

●طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣٢هـ) المحقق: محمود محمد شاكر ،الناشر: دار المدني – جدة.

●عبيد بن الأبرص دراسة فنية : الدكتور أحمد موسى الجاسم ، دار الكنوز الأدبية ، بيروت ، لبنان ، ط١، ١٩٩٧.

●غريب الحديث: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المشهور بابن الجوزي(ت٥٩٧هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين فلوجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٥م.

●غريب الحديث: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط١، ١٣٩٧هـ.

●الفائق في غريب الحديث: الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

●فوات الوفيات ابن شاكر الكتبي الملقب، صلاح الدين (ت٧٦٤هـ) ، تحقيق: د. إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

●لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط١، د.ت.

●المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها، ابن جني(ت٣٩٢هـ)، وزارة الاوقاف –المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، ط١ ،١٩٩٩ .

مدرسة البصرة النحوية: د.عبد الرحمن السيد، دار المعارف، ط١، ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨.

●مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو: د. مهدي المخزومي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٧٧هـ –١٩٥٨.

●نكت الهميان في نكت العميان: صلاح الدين خليل بن أيْبَك الصفدي(ت٧٦٤هـ)، تحقيق: احمد زكي بك ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط١ ، ١٩٩٨م .

●نهاية الأرب في فنون الأدب: شهاب الدين النويري(ت٧٣٣هـ)،تحقيق: مفيد قميحة وآخرين ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ٢٠٠٤ .

●النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير(ت٦٠٦هـ) ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ،١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

●الوافي بالوفيات : صلاح الدين خليل بن أيْبَك الصفدي(ت٧٦٤هـ)، منشورات المعهد الألماني للأبحاث ، عدة محققين ، ط١ ، ٢٠٠٤م .

Sources and references

Al-Alam: Khair Al-Din Al-Zarkali (d. 1396 AH), Dar Al-Ilm for Millions, 1, Beirut, 1972 AD.-

- Notables of the Age and Helpers of Victory: Salah al-Din Khalil bin Aybak al-Safadi (d. 764 AH), investigation: Ali Abu Zaid, 1st edition, 1989 AD.

- Pursuing Consciousness in the Layers of Linguists and Grammarians: Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), printed in Egypt, 1326 AH.

The history of Arabic language literature: Jurji Zaidan, Dar Al-Hilal, Dr. T -

- Refinement of the language: Al-Azhari (d. 370 AH), investigated by Abdel Salam Haroun and others, 1964-1967.

- Hasan al-Mutahrah in the news of Egypt and Cairo: Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Egypt, 1299 AH.

- The hidden pearls in the notables of the eighth century: Ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), Hyderabad edition 1945-1950.

- Al-Durr Al-Masoun: Al-Samin Al-Halabi (died 756 AH), investigation by: Dr. Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus (d. T).(.

- Diwan Obaid bin Al-Abras: Explanation of Ashraf Ahmed Adra, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1994.

- Fragments of Gold in Akhbar Min Dahab: Ibn al-Imad al-Hanbali (died 1089 AH), Dar Al Masirah, Beirut 1399 AH.

- Al-Sahbi in the jurisprudence of the Arabic language and its issues and the Sunnahs of the Arabs in their words: Ahmed bin Faris (d. 395 AH), achieved by Mr. Ahmed Saqr, 2003.

- Al-Sahih Taj Al-Lughah wa Sahih Al-Arabiya: Al-Jawhari (d. 393 AH), investigated by Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1404 AH-1984.

- Classes of Poets Stallions: Muhammad bin Salam Al-Jamahi (died 232 AH) Investigator: Mahmoud Muhammad Shaker, publisher: Dar Al-Madani – Jeddah.

- Obaid bin Al-Abras, a technical study: Dr. Ahmed Musa Al-Jassem, Dar Al-Kunuz Literary, Beirut, Lebanon, 1, 1997.

- Gharib Hadith: Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad, known as Ibn Al-Jawzi (d. 597 AH), investigated by Dr. Abd al-Muti Amin Falluji, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1, 1985 AD.
- Gharib Hadith: Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaiba Al-Dinori (d. 276 AH), investigated by Dr. Abdullah Al-Jubouri, Al-Ani Press, Baghdad, 1, 1397 AH.
- Al-Fayez fi Gharib Al-Hadith: Al-Zamakhshari (d. 538 AH), investigated by: Ali Muhammad Al-Bajawi, and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Asriya Library, Beirut, 1, 1426 AH - 2005 AD.
- Fatwas of Deaths, Ibn Shakir al-Ketbi, nicknamed Salah al-Din (d. 764 AH), investigated by Dr. Ihsan Abbas, House of Culture, Beirut.
- Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Manzur al-Masry (died 711 AH), Dar Sader, Beirut, Lebanon, 1st edition, d.T.
- Al-Muhtasib in explaining and clarifying the faces of deviant readings, Ibn Jinni (d. 392 AH), Ministry of Endowments - Supreme Council for Islamic Affairs, 1, 1999.
Basra Grammar School: Dr. Abd al-Rahman al-Sayyid, Dar al-Maaref, 1, 1388 AH – 1968.-
- Kufa School and its approach to studying language and grammar: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Press, Egypt, 1377 AH -1958.
- Al-Hamayan's Jokes in the Blind Jokes: Salah Al-Din Khalil bin Aybak Al-Safadi (d. 764 AH), investigation: Ahmed Zaki Bey, Library of Religious Culture, 1, 1998 AD..
- The End of the Lord in the Arts of Literature: Shihab al-Din al-Nuwairi (d. 733 AH), investigative by: Mufid Qumeiha and others, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1, 2004.
-The End in Strange Hadith and Athar: Ibn Al-Atheer (d. 606 AH), investigation: Taher Ahmad Al-Zawi, and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Scientific Library, Beirut, 1399 AH - 1979 AD.
- Al-Wafi in Deaths: Salah Al-Din Khalil bin Aybak Al-Safadi (d. 764 AH), publications of the German Research Institute, several investigators, 1, 2004 AD.